

## مقصد حفظ النفس في ضوء الأحكام الشرعية

أرشد بن مختار

M1640299M01

تم تقديم رسالة إلى

جامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية العالمية

ولاية قذح دار الأمان - ماليزيا

وفقا لمتطلبات رسالة ماجستير في الشريعة

## ملخص

لقد شرع الله من أحكام الدين ما فيه مصالح عباده، وما يدرء عنهم المفاسد. وبناء على هذا تكلم الفقهاء عن مقاصد الشريعة وهي الغاية والأسرار التي وضعها الشارع في كل حكم من أحكامها. ومن أبرز مقاصد الشريعة حفظ النفس عن التلف وعن كل شيء يؤدي إلى ما لا يليق بكرامتها لأنها من خلق الله الذي كرمه ولها مكانة عظيمة حيث أقسم الله بها في قوله سبحانه في سورة الشمس الآية ٧: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾. والدين بكل تكاليفه لا يُتصور وجوده إذا كان المكلف معدوماً. ولذلك اهتمت الشريعة بحفظ النفس سواء من جهة الحياة أو من جهة الاعتداء، وبذلك يدور هذا البحث حول "مقصد حفظ النفس في ضوء الأحكام الشرعية". وقد اتبع الباحث في رسالته المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة مشكلة حفظ النفس في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وتهدف هذه الدراسة إلى بيان دراسة مقاصد حفظ النفس وحمايتها ودرء المفاسد عنها وبيان كيفية حفظها والطرق المؤدية إلى ذلك من خلال عدة أسئلة طرحها الباحث: ما المقصود بحفظ النفس في الشريعة الإسلامية؟ ما طرق وقاية حفظ النفس في الشريعة؟ ما الأساليب التي بينتها الشريعة لحفظ النفس؟ وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: أن حفظ النفس يكون بإباحة الطيبات والتداوي والنكاح والرياضة وتحريم العدوان عليها أو قتلها بغير حق وعدم ارتكاب الحدود المفضية إلى الموت. وأوصى الباحث بضرورة مراعاة حفظ النفس في ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية وضرورة اتخاذ وتطبيق ما شرعه الله لحفظ النفس وأن يقوم الدعاة والخطباء بواجبهم في بيان أهمية حفظ النفس في ضوء الشريعة.

## ABSTRAK

Sesungguhnya Allah SWT telah mensyariatkan agama Islam untuk kebaikan hamba-hambaNya dan menolak keburukan daripada mereka. Berdasarkan perkiraan ini, maka para fukaha telah memperkatakan mengenai Maqasid Syariah yang merupakan tujuan-tujuan dan hikmah-hikmah yang diletakkan oleh Pemilik Syariat (yakni Allah SWT) di sebalik setiap hukum-hakam syariat itu. Antara Maqasid Syariah yang paling utama adalah Hifz al-Nafs yang bermaksud "menjaga diri insan" daripada kebinasaan dan segala yang membawa kepada sesuatu yang tidak layak dengan kemuliaannya kerana diri itulah hakikat bagi insan di samping ianya memiliki kedudukan yang tinggi sehinggakan Allah SWT telah bersumpah dengan firmanNya dalam Surah al-Shams, ayat 7 yang bermaksud: "*Demi diri dan penciptaannya yang sempurna.*" Agama Islam serta segala taklifnya tidak dapat digambarkan wujudnya tanpa ada mukallafnya. Disebabkan itulah maka Syariat sangat mengambil berat dalam menjaga diri baik dari segi kelangsungan wujudnya mahupun menolak kebinasaannya. Itulah topik perbahasan kajian ini yang bertajuk Matlamat Hifz al-Nafs Menurut Hukum-hakam Syariat. Bagi menghuraikan persoalan Hifz al-Nafs dalam suluhan al-Quran al-Karim dan Sunnah Nabi ini, pengkaji telah menggunakan kaedah kajian analisis deskriptif. Kajian ini bertujuan menerangkan kepentingan menjaga diri (Hifz al-Nafs) dan menolak kemudaratan daripada menyimpannya menerusi beberapa persoalan kajian berikut: Apakah yang dimaksudkan dengan Hifz al-Nafs dalam Syariat? Apakah cara-cara Hifz al-Nafs dalam Syariat? Bagaimana pula bentuk penjagaan diri yang diterangkan oleh Syariat? Pengkaji telah sampai kepada beberapa kesimpulan, antaranya: Matlamat Hifz al-Nafs tercapai melalui keharusan yang diberikan oleh Syariat dalam memakan makanan yang halal lagi baik, keharusan berubat, berkahwin, bersenam, serta dengan cara Syariat mengharamkan kelakuan tidak wajar ke atas diri sendiri atau orang lain, membunuh tanpa hak, juga melampaui batas yang membawa kematian. Di akhir kajian ini, pengkaji berpesan tentang keperluan mengajarkan matlamat Hifz al-Nafs dalam pengajaran Syariat dan perlunya melaksanakan hukum-hakam yang telah ditentukan oleh Syariat serta pesanan kepada para khatib dan penceramah untuk menerangkan kepada masyarakat tentang betapa pentingnya Hifz al-Nafs menurut Syariat.

## فهرس المحتويات

ب	صفحة الاعتماد .....
ج	الإقرار .....
د	الشكر والتقدير .....
هـ	ملخص .....
و	ABSTRAK .....
ز	فهرس المحتويات .....
١	مقدمة .....
٢	أ. أولاً: أسباب اختيار الموضوع .....
٣	ب. ثانياً: أهمية البحث .....
٣	ج. ثالثاً: إشكالية البحث .....
٣	د. رابعاً: أهداف البحث .....
٤	هـ. خامساً: أسئلة البحث .....
٤	و. سادساً: منهج البحث .....
٤	ز. سابعاً: حدود البحث .....
٤	ح. ثامناً: الدراسات السابقة .....
٦	ط. تاسعاً: خطة البحث .....
٨	الفصل التمهيدي أهمية علم المقاصد وتطوره عبر التاريخ .....
١٠	تطور علم المقاصد .....
٢٠	الفصل الأول مفهوم مقاصد الشريعة ومقصد حفظ النفس .....

٢٠	المبحث الأول مقاصد الشريعة وأقسامها
٢٠	المطلب الأول: تعريف ومفهوم مقاصد الشريعة
٢١	أولاً: تعريف المقاصد
٢٣	ثانياً: تعريف الشريعة
٢٥	ثالثاً: تعريف مقاصد الشريعة ومفهومه
٢٩	المطلب الثاني: أقسام المقاصد
٣٧	المطلب الثالث: العلاقة بين مقاصد الشريعة والمصطلحات القرية
٣٧	أولاً: المصلحة
٣٩	ثانياً: الحكمة
٣٩	ثالثاً: العلة
٤٥	المبحث الثاني مفهوم مقصد حفظ النفس في الشريعة الإسلامية
٤٥	المطلب الأول: حفظ النفس في القرآن
٥٢	المطلب الثاني: حفظ النفس في السنة
٥٤	المطلب الثالث: حفظ النفس عند علماء الشريعة
٦٠	الفصل الثاني طرق وكيفية حفظ النفس
٦٠	المبحث الأول حفظ النفس من جهة الحياة
٦٠	المطلب الأول: حفظ النفس بأكل الحلال الطيبات
٦٦	المطلب الثاني: حفظ النفس بالزواج
٦٦	أولاً: الحث على الزواج في الكتاب والسنة
٦٦	ثانياً: علاقة بين الزواج وحفظ النفس

المطلب الثالث: حفظ النفس بتزكيتها بالعلم .....	٧٨
أولاً: فضائل العلم .....	٧٨
ثانياً: علاقة بين العلم والتزكية النفس .....	٨٣
المطلب الرابع: حفظ النفس بالرياضة الجسمانية والتداوي .....	٨٧
الفرع الأول: الرياضة الجسمانية .....	٨٧
أ- الرمي .....	٩٢
ب- المصارعة .....	٩٥
الفرع الثاني: التداوي .....	٩٨
أ. المرض والتداوي في القرآن .....	٩٩
ب. المرض والتداوي في السنة .....	١٠١
ج. التداوي هو سنة رسول الله وهدية .....	١٠٣
د. أسباب المرض .....	١٠٤
هـ. الوقاية خير من العلاج .....	١٠٥
المبحث الثاني حفظ النفس من جهة الاعتداء .....	١٠٩
المطلب الأول: عدم تعريض النفس للإيذاء على اختلاف أنواعه .....	١٠٩
١. عدم تناول الخبائث .....	١١٠
٢. عدم ارتكاب المعاصي .....	١١١
٣. عدم ارتكاب الحدود .....	١١٢
المطلب الثاني: وجوب نصب الإمام وإقامة الجهاد .....	١١٤
أولاً: الإمامة وحكم نصبها .....	١١٥

- ثانيا: واجبات الإمام ..... ١١٦
- ثالثا: إقامة الجهاد..... ١١٩
- المطلب الثالث: تحريم الاعتداء على النفس بالانتحار..... ١٢٣
- أولا: تعريف الانتحار ..... ١٢٣
- ثانيا: تحريم الانتحار وأدلته ..... ١٢٤
- أ. أدلة من القرآن في تحريم الانتحار ..... ١٢٧
- ب. أدلة من السنة على تحريم الانتحار ..... ١٢٧
- ج. دليل الإجماع على تحريم الانتحار..... ١٢٨
- ثالثا: أقسام الانتحار..... ١٢٩
- أ. الانتحار العمد وبعض أمثله ..... ١٣٠
- ب. الانتحار الخطأ وبعض أمثله..... ١٣٢
- رابعا: حكم عمليات الاستشهاد أو الفدائية ..... ١٣٣
- خامسا: عقوبة الانتحار ..... ١٣٥
- أ. الكفارة..... ١٣٥
- سادسا: صلاة الجنازة على المنتحر عمدا..... ١٣٨
- سابعا: علاقة بين تحريم الانتحار ومقصد حفظ النفس ..... ١٤١
- المطلب الرابع: وجوب القصاص والديات ..... ١٤٢
- أولا: القتل ..... ١٤٢
- أ. تعريف القتل ..... ١٤٢
- ب. تحريم القتل وأدلته..... ١٤٣

١٤٣	أدلة من القرآن:
١٤٦	أدلة من السنة:
١٥٠	ج. أنواع القتل.
١٥٢	د. العبرة بالآلات.
١٥٣	ثانيا: القصاص
١٥٣	أ. أدلة مشروعية القصاص.
١٥٣	أدلة من الكتاب:
١٥٤	أدلة من السنة:
١٥٤	دليل الإجماع:
١٥٥	ب. شروط عقوبة القتل
١٥٦	ج. شروط الاستيفاء القصاص.
١٥٩	ثالثا: الدية.
١٥٩	أ. تعريف الدية:
١٦٠	ب. أدلة مشروعية الدية.
١٦٠	ج. دية القتل عند المذاهب الأربعة.
١٦٥	د. حكمة مشروعية القصاص والدية وعلاقتها بمقصد حفظ النفس.
١٦٧	نتائج البحث
١٦٩	التوصيات
١٧٠	المصادر والمراجع